

- تنقيد الائتمان:

إن تنقيد وديعة دائنة في حساب المقترض والذي يلزم المصرف بالاحتفاظ مقابلها بنسبة من النقود الموجودة كاحتياطي فإن ذلك يعني تحويل الائتمان إلى نقود وهذا يسمى بتنقيد الائتمان. ويعرف الائتمان بمثل مقدار التسهيلات القصيرة الأجل التي يحصل عليها الأفراد وشركات الأعمال من البنوك التجارية والمؤسسات المالية الأخرى لتمويل عمليات رأس المال العامل الجارية ولفترة زمنية لا تزيد على السنة الواحدة مقابل كلفة يتحملها هؤلاء الأفراد والشركات بسبب ذلك الاستخدام وبما أن المصارف هي الجهة التي تمنح التسهيلات فلقد أطلق عليه بالائتمان المصرفي.

أهمية البنوك:

تظهر أهمية البنوك في العصر الحديث بأدائها أرصدة ضخمة من الودائع الصغيرة على مستوى الوفورات المحققة من الحجم الكبير وذلك كما يلي⁽¹⁾:

- ١- بدون هذه الوساطة يتعين على صاحب المال أن يجد المستثمر المطلوب والعكس بالشروط و المدة الملائمة للثلاثين.
- ٢- بدون البنوك تكون المخاطرة أكبر لاقتصار المشاركة على مشروع واحد.
- ٣- نظرا لتنوع استثمارات البنوك فإنها توزع المخاطر مما يجعل في الإمكان الدخول في مشاريع ذات مخاطرة عالية.
- ٤- يمكن للبنوك نظرا لكبر حجم الأرصدة أن تدخل في مشاريع طويلة الأجل.
- ٥- إن وساطة البنوك تزيد من سيولة الاقتصاد بتقديم أصول قريبة من النقود تدر عائدا مما يقلل الطلب على النقود.
- ٦- بتقديم أصول مالية متنوعة المخاطر مختلفة، و عائد مختلف، و شروط مختلفة للمستثمرين فإنها تستوعب جميع الرغبات و تستجيب لها.
- ٧- تشجيع الأسواق الأولية التي تستثمر و تصدر الأصول المالية التي يحجم عنها الأفراد خوفا من المخاطرة.

أهداف البنوك:

يهدف النشاط المالي في البنك إلى تعظيم ثروة ملاك المشروع أو بمعنى آخر تعظيم قيمة

(١) أ. يوسف كمال محمد - فقه الاقتصاد النقدي - دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٤٦ - ١٤٧.

السهم في سوق الأوراق المالية بما يؤدي لتعظيم ثروة أصحاب حق الملكية و تعظيم الثروة هذا يتأتى عن طريق تعظيم الإيرادات أو تخفيض المصروفات أو كلاهما معا^(١).

وظائف البنوك:

أولاً: قبول الودائع وتنمية الإيداع^(٢):

تقوم البنوك التجارية بصفة معتمدة بقبول ودائع الأفراد والهيئات التي تدفع عند الطلب أو بناء على إخطار سابق أو بعد انتهاء أجل محدد.

ولا تقتصر وظيفة البنك التجاري على مجرد قبول الودائع يقدمها الأفراد والهيئات، بل تتعدى هذه الوظيفة السلبية لتصبح وظيفة إيجابية تتمثل في جذب هذه الودائع عن طريق تنمية الوعي الإيداعي، وحث الأفراد والهيئات على الإيداع^(٣).

ويمكن تقسيم أنواع الإيداعات التي يقدمها المودعون لدى البنوك التجارية إلى أربعة أقسام رئيسية هي:

أ - حسابات جارية (دائن):

الحسابات الجارية لدى البنوك التجارية هي الحسابات التي تتضمن معاملات متبادلة بين البنوك وطرف آخر وقد يتمثل الطرف الآخر في شخص أو أشخاص طبيعيين (أفراد) أو في أشخاص اعتباريين (شركات وهيئات وبنوك أخرى) وقد تكون أرصدة بعض الحسابات الجارية لدى البنوك التجارية أرصدة تتمثل في المبالغ المستحقة للطرف الآخر بمجرد طلبها، أو قد تكون أرصدة بعض هذه الحسابات مدينة وتتمثل في المبالغ المستحقة للبنك التجاري على الطرف الآخر (نقدية لدى المراسلين وفروع البنوك الأخرى).

وتعتبر الحسابات الجارية الدائنة لدى البنوك التجارية بمثابة مصدر من مصادر الأموال الهامة لدى هذه البنوك، ولذلك تسعى البنوك التجارية إلى جذب قدر كبير من إيداعات الأفراد والهيئات في صورة حسابات جارية دائنة، لذا نجد أنها تقوم بدراسة الدوافع السلوكية للعملاء التي تجعلهم يفضلون التعامل مع بنك تجاري معين دون بنك آخر.

وبدراسة الدوافع السلوكية للعملاء يمكن القول أن العميل يفضل التعامل مع بنك تجاري معين دون سواه لسبب أو أكثر من الأسباب التالية:

(١) د. عبد العاطي لاشين محمد منسي - إدارة البنوك - غير مبين الناشر ٢٠٠٢ ص ١٢.

(٢) أ. علي محمد حسن هويدي وآخرون - المحاسبة في البنوك وشركات التأمين - غير مبين الناشر - غير مبين سنة النشر ص ٢١ - ٣١.

(٣) د. حازم أحمد يس - المحاسبة في القطاعات النوعية - بدون ناشر ١٩٩٤ ص ١١ - ١٢.